

# ضفاف الكوثر | شروط العمل الصالح | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

أقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس الى شيخ الحديث ييث علما مسنادا يحدو كاف درب الفلاح فتستاقيم يحلو كفي

درب الفلاح فتستقيم مسددا يا محمدا اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك من نادى واجلس الى شيخ - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:30](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:51](#)

العالمين انك حميد مجيد. وقال المحدث اي عمل لله جل ثناؤه لابد ان يتوفر فيه شرطان زي ما قلنا في اول الكلام الشرطان ذكرهما

الفضيل بن عياض رحمه الله في تفسير قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا - [00:02:11](#)

فلما ذكر الفضيل هذا البلاء في قوله ليبلوكم اي ليختبركم قال اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا

كان خالصا ولم يك صوابا لم يقبل - [00:02:42](#)

واذا كان صوابا ولم يك خالصا لا يقبل حتى يكون خالصا وصوابا والخالص ما كان لوجه الله عز وجل والصواب ما كان موافقا للسنة

كلام سبيك الذهب دول يعني انا عايز الناس تقرأ كلام السلف - [00:03:12](#)

اوائل وبعدين كل ما تطلع لفوق تلاقي الكلام انفس وافضل واغلى من اراد البحر استقل السواقي عايز تشرب مية نضيفة وماء ممتاز

ادخل نص البحر لجة البحر لكن تشرب من على الشاطئ هتشرب متعكر ليه؟ لان الاقدام انما تدوس في هذا الماء اللي هو بقرب

الشاطئ. عايز تشرب مية نقية جدا - [00:03:39](#)

اسبح وادخل في نص البحر من اراد البحر استقل السواقين. كل ما تطلع لفوق من عند بقى زمن بقى الائمة المتبوعين دول وتطلع

بقى الفول لطبقة باقي التابعين طبقاتهم الثلاثة صغار التابعين اوسط التابعين كبار التابعين. وبعدين تطلع على طبقة الصحابة -

[00:04:07](#)

اعتني بكلاه تلاقي كلام جواهر سبايك ذهب الفضيل اللي بيقول العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا ده الكلام اللي احنا بنتكلم فيه مسألة

الاية؟ مسألة الاخلاص الاخلاص له علل له علة علة قوية - [00:04:27](#)

حتى يعافى المرء من البلاء لابد ان ينفي العلة عنه ايه علة الاخلاص ما هي علة الاخلاص الرياء والسمعة والخداع والغش الرياء

والسمعة هي علة الاخلاص لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث جندب - [00:04:49](#)

ابن عبد الله البدري وهو في الصحيحين وقد رواه مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عن الجميع قال من رأى رأى الله به ومن سمع

سمع الله به الراية او من راء - [00:05:17](#)

اي بعمله انما يعمل العمل ليرى الناس مكانه فيحمدونه على ذلك يبقى ده اشرك ليه؟ اشرك ولا لا؟ نعم اشرك لم يوحد الجهة بل اراد

ثناء الناس عليه اراد ثناء الناس عليهم. حديث ابي موسى - [00:05:40](#)

الاشعري وفي الصحيحين ايضا ان رجلا اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل للمغنم وعن الرجل يقاتل للذكر

عشان يقولوا شجاع يعني وعن الرجل يقاتل ليرى مكانه - 00:06:03

اي ذلك في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله يبقى التلات التلات انماط الذين ذكرهم الاعرابي ليس احد منهم - 00:06:25

في سبيل الله يقاتل للمغنم النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو ينوي عقالا فلهما غزى ليس له من غزوه ولا من قتاله الا ما نوى. خرج لا لتكون كلمة الله العليا ولكن يريد المغنم - 00:06:48

سهما الغنيمة فليس له من هذا الا ما نوى واحد رايح مسلا يحج عشان يرجع بلقب عم الحاج لم يأخذ الا هذا اللقب بس يبقى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا يبقى ده توحيد الابه - 00:07:12

توحيد الجهة. وقال المحدث وعندنا حديث خطير رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اديس سليمان ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اول ثلاثة - 00:07:32

يدخلون النار وقد روى هذا الحديث جماعة مع الامام مسلم رحمة الله عليهم جماعة اول من يدخل النار ثلاثة ميين بقى الثلاثة دول زاني وقاتل وشارب خمر لأ شهيد وعالم - 00:07:56

ورجل جواد غني شهيد مع معرفتنا بما للشهداء من المنزلة عند الله تبارك وتعالى بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهيد ليرى مقعده من الجنة مع اول من دمه - 00:08:20

وانه يزوج سبعين من الحور العين وله ملك كبير شهداء معروف منزلة الشهداء حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في حواصل طير خضر الشهداء لوحدهم فاول من تسجر به النار يوم القيامة - 00:08:43

شهيد يأتي هذا الرجل فيعرفه الله عز وجل نعمه عليه لا يعرفها يقول فعلت بك كذا وكذا وكذا يقر العبد يقول ماذا فعلت في مقابل نعمي يقول يا رب - 00:09:07

قاتلت فيك حتى قتلت في بعض الروايات خارج مسلم فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل قاتلت ليقال جريه وقد قيل اخذ الذكر في الدنيا عن الرجل يقاتل للمغرب رجل يقاتل للذكر اهو ده اللي هو عايظه - 00:09:30

ده هو اللي عايظه كده ان يقال فلان جريه. ما اجرأه قتل عشرة قتل عشرين قتل ثلاثين اخذ الذكر في الدنيا حاتم الطائي النهاردة اي حد يبقى كريم يقول لك ده كرم حاتمي - 00:09:59

لسة لحد النهاردة يذكر حاتم الطائر وقد مات كافرا ابنه عدي ابن حاتم رضي الله عنه صحابي جليل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه اللي هو حاتم قال رسول الله ان حاتما - 00:10:19

كان يقري الضيف ويطعم الطعام ويغيث الملهوف وله مكرمات كثيرة حتى انه رأى مرة ابنه يضرب كلبة له قال يا بني لا تضربها فان لها جميلا في عنقي انها تدل الضيفان عليه - 00:10:37

عارف انت انسان تايه في الصحرا اما يهتدي بالنار اللي كانت بتشعل على قمة الجبل واما بنباح الكلاب فيعني من كرمه انه نهى ولده ان يضرب الكلب قال له ده له جميل في رقبتي ده لما بينبح الضيفان بيحوا لي - 00:11:00

فبيقول له يعني الرجل اللي عمل المنزلة دي كلها واكل وعمل آ الكلام ده. زي برضو بعض الناس اللي بيعملوا موائد الرحمن والكلام ده في رمضان في بعض الناس يفعلونه للذكر والصيت والسمعة - 00:11:21

لدرجة انهم بيتسابقوا الان مين اللي يجيب كفتة ومين يجيب لحمة آ محمرة وده لحمة باردة ومش عارف ايه والكلام ده ويقول لك ده المائدة بتاعة فلانة الفلانية - 00:11:36

احسن من مائدة علانة العلانية وفلان والكلام ده اه عشان يقال اه كده ودي مائدة ونكتب يافطة كده كبيرة كده ان دي مائدة فلان والكلام ده فبيقول له كريم وعمله وخلى وسوى ومش عارف ايه - 00:11:46

هل له شيء من ذلك قال ان اباك اراد شيئا فاحرزه او فناله. كان عايظ يبقى اكرم واحد على وشه الكرة الارضية كان يريد ان يتحدث الناس باسمه وقد قيل - 00:12:02

خلاص كرم حاتمي لسة بنقول لحد النهاردة اين ذهب هو الله عز وجل بيقول له ماذا فعلت في مقابل نعمي عليك قال قاتلت فيك حتى قتلت وقال الله عز وجل له كذبت - [00:12:20](#)

وتقول الملائكة كذبت بل قاتلت ليقال جريرو وقد قيل فيسحب الى النار والله مصيبة ده اللي المفروض يبقى في حواصل طير خضر ويتبوا على مكان او او يتبوا مكانا عاليا في الجنان - [00:12:36](#)

يكون اول من تسجر به النار ثم يؤتى بالعالم فيعرفه الله عز وجل نعمه عليه ماذا فعلت بالعلم يقول يا ربي علمته الناس يقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت - [00:12:58](#)

بل علمتهم ليقال عالم وقد قيل ودي طبعاً مزلة اقدام بعض الناس يرضي العوام على حساب الدليل والنص ويلتمس اضعف الاقوال في المسألة اذا كانت توافق اهواء الناس يوم الناس - [00:13:28](#)

بيتكلموا في كل مجال وفي كل مكان بسيرة فلان الفلاني ليه لانهم سهل لهم الدنيا خالص ما عندوش حاجة لأ خلاص كله حلال حلال حلال ما فيش مشاكل لأ اذا - [00:13:55](#)

ولا بصيت عند الناس كان العلم هذا وبالا عليه لا ده العالم ده لو اخلص النية لله لا ابرك من عمل العالم كلمات واحدة من العالم يهتدي بها ملايين البشر - [00:14:17](#)

بكلمة فما بالك اذا كانت حياته جميعاً في هذا السبيل وهذا المضمار ويتكلم ليل نهار وقائم على خدمة الناس وعلى فتاواهم والقيام بمصالحهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يهدي الله بك رجلاً - [00:14:42](#)

خير لك من حمر النعم رجلاً واحداً ان كل رجل ضال يهتدي بكلام العالم فللعالم مثل اجره هذا الرجل يوضع في صحيفة العالم اشوف بقى ملايين البشر ولا ينقطع اجر العالم بعد موته - [00:15:06](#)

اذا كان له كذب والناس تستفيد منها اذا كان له شرائط مسجلة والناس يسمعون ويستفيدون فلا يزال اجره موصولاً اليه حتى ينتهي عمله من على وجه الارض فلا ابرك من عمل العالم اذا صحت نيته - [00:15:31](#)

افيسحب على وجهه الى النار ويكون اول الداخلين ما اغبنه من انسان ايه اللي ضيعه الشرك عدم الاخلاص انت عارف ما فيش تهاون في مسألة الشرك الله عز وجل لا يعذر احداً اشرك به. ابداً - [00:15:57](#)

اذا مات مشركاً دخل النار قولاً واحداً ولا يخرج منها باب النصوص الكثيرة المتواترة. وقال المحدث انا هقول لك حاجة طبعاً افضل بني ادم الانبياء اسمع بقى الايات القادمة دي - [00:16:26](#)

في سورة الانعام في قصة ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناماً الهة قال الله عز وجل عد معي ادي ابراهيم عليه السلام واحد ووهبنا له اسحاق ويعقوب - [00:16:52](#)

كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويونس وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليمع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين - [00:17:14](#)

تمتأثر نبيها ثمانية عشر نبياً ومن ابائهم واخوانهم وذرياتهم دول بالالوف المؤلفة اهم ناس مصطفىين برضو اصطفاهم الله عز وجل واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ربنا عز وجل قال ايه بقى - [00:17:39](#)

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ادي عندك تمتأثر نبي. والوف من ذرياتهم من ابائهم واخوانهم وذرياتهم اهو الوف مؤلفة اهو لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وقد الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

ولئن اشركت ليحبطن عملك والشرك هو السيئة الوحيدة التي تأكل كل الحسنات نعرف ان من الخصائص الحسنة انها تاكل السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات لكن الشرك هو السيئة الوحيدة التي لا تبقي حسنة - [00:18:28](#)

كما قال تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته. فالولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ولا سيئة بعمل العبد كله الا الشرك وفي الصحيحين ان الله تبارك وتعالى يقول للعبد المشرك يوم القيامة - [00:18:53](#)

عبيدي الا ان كان لك مثل الارض ذهباً اكننت تفتدي به من العذاب يقول اي وعزتك انا عايزك بس يتصور رجلاً يملك ملاء الارض ذهباً

النهاردة آآ جرام الذهب داخل على ميت جنيه - 00:19:13

ما كانش وصل احنا الحمد لله تزاودنا ايام الرخص ثلاثين جنيه والكلام ده حتى يمكن ما يحصلش ثلاثين جنيه النهاردة الجيران بمية جنيه واحدة معها اسورة وبتاع بتقعد طول ما هي قاعدة تشخش بالاسورة وبتاع. نحن هنا يعني. معه ايه يعني؟ ما فيش. لا عندها كيلو والحاجة بتبقى خلاص طايرة بجناحين في السما - 00:19:40

ده بقى عنده ملة الارض ذهب بيقول له طب لو عندك مليار ارض ذهباً فعلاً ممكن تدفعها فدية ما تدخلش النار يقول اي وعزتك اعمل كده فقال الله عز وجل قد طلبت منك اهون من ذلك - 00:20:01

طلبت منك الا تشرك بي شيئاً فابيت الا الشرك لا طلبنا ملة الارض ذهباً ولا حاجة اهون من كده بكتير الا تشرك بي شيئاً ابيت الا الشرك هو ده اللي ضيع اصحاب الاعمال الفاضلة - 00:20:25

الرجل الجواد منفق الله عز وجل يعرفه نعمه عليه ها ماذا فعلت بالمال وباصناف المال يقول يا ربي ما تركت سبيلاً يوصل اليك الا انفقت فيه فيقول الله له كذبت - 00:20:45

وتقول الملائكة كذبت بل انفقت ليقال جواد راجل كريم المستشفيات المدارس مصحات في طرق الكلام دهوت سبيل مائة انفقت ليقال جواد وقد قيل ثم يسحب الى النار هذا الحديث رواه الامام الترمذي من طريق اخر عن ابي هريرة عن شفي بن ماتع -

00:21:10

آآ قال دخلت المدينة فوجدت رجلاً حوله ناس قلت من هذا قالوا هذا ابو هريرة قال فدنوت منه حتى اذا خلوت به قلت له حدثني حديثاً سمعته من رسول الله - 00:21:44

صلى الله عليه واله وسلم وعقلت قال لحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقلته ثم نشغ ابو هريرة يعني قارب على البكاء وبعدين سكت ثم قال لحدثك حديثاً - 00:22:10

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقلته ثم نشغ نشغة اشد من الاولى زهقت الباكي وبكى بكاء شديداً ثم جعل يمسح وجهه بيديه ثم قال لحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:43

وعقلته عنه ثم نشر نشغة اشد من التي قبلها حتى ما لا يقول شفي ابن ماتع حتى انه احتضنه مال على ارض مسكه حتى لا يسقط على الارض ثم قال - 00:23:15

اذا كان يوم القيامة كلام النبي صلى الله عليه وسلم جيء بشهيد وعالم وقارئ وذكر نحو هذا الحديث الذي ذكرته انفا لكنه زاد القارئ ماذا فعلت بالقرآن يقول يا رب - 00:23:35

علمته الناس فيك اثناء الليل واطراف النهار يقول الله له كذبت بل قرأت ليقال قارئ وقد قيل بكل اسف بعض الناس وانا سمعت رجلاً سمعت رجلاً ممن يقرأون وكان في لجنة امتحان - 00:23:59

بیمتحن الطلبة في حفظ القرآن سأل الطالب سؤالاً عجيباً جداً اللي حافظ القرآن كويس قال له جداً قال له طيب تعرف تجيب لي الاية اللي فيها ثلاث لمونات الطالب استغرب - 00:24:26

ثلاث ليمونات؟ قال له اه فيه اية في القرآن فيها ثلاث ليمونات. تعرف تجيبها؟ الولد قعد يعصر دماغه عشان يجيب اللمون ما اعرفش في الاخر طبعاً الشيخ قال له يا ابني في سورة النساء يا ابني - 00:24:49

الم تقرأ قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم. فان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألم ادي تالت مونات اهو وده ده توقيير القرآن ده الحاد الحاد في كلام الله - 00:25:07

لا يجوز ابداً ولا تتخذوا آيات الله هزواً اه لما يجي واحد زي ده واشباهه ممن يفعلون مثل هذا على شفا هلكة ان لم يتوبوا الى الله عز وجل الذي ضيع هؤلاء - 00:25:30

مع جلالة اعمالهم يعني القرآن الكريم النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم يعني بسم الله الرحمن الرحيم - 00:25:49

مية وتسعين حسنة فما بالك اذا كان هناك رجل كالحال المرتحل خلس القرآن يقوم راجع جايه من الاول خلصوا يرجع يجيبهم الاول ومداوم على كده على طول اشوف بقى كل حرف عشر حسنة. يعني مفترض واحد زي ده - [00:26:06](#)

يعني يأتي يوم القيامة بجبال من الحسنات لا يعلم مداها الا الله. ده يسحب على وجهه ويدخل النار اولى الداخلين الشركة عظيمة عظيمة جدا كده احيط التوحيد بسياج متين من الاوامر والنواهي - [00:26:24](#)

الكلمة بل الحرف الذي يوصل الى الشرك كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع المسلمين منه يعني سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يقول وابي وابي بيحلف بابيه - [00:26:48](#)

قال يا عمر ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم اللفظ الاخر لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغي الطواغيت وسمع رجلا يقول ان له سمع رجل يقول النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجل يقول له ما شاء الله وشئت - [00:27:16](#)

قال اجعلتني لله ندا ازاى ايه الاشكال في الكلمة دي ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله سم شئت كلمة واحدة نشيل حرف الواو - [00:27:48](#)

وتحط ثم يبقى ماشي صح يشيل سم تحط حرف الواو تبقى جعلته لله ندا بحرف واحد توحيد الذي هو حق الله على العبيد احاط بسياج متين اهو انف واحد فقط حرف الواو قال له اجعلتني لله ندا - [00:28:14](#)

حديث الطفيل ابن سخبرة عند الامام احمد وغيره وكان اخا لعائشة لامها رأى رؤيا ان هو لقي جماعة من اليهود فقال من انتم قالوا نحن اليهود قال لهم نعم القوم انتم - [00:28:43](#)

لولا انكم تقولون عزيز ابن الله اي لولا انكم تشركون وتقولون عزيز ابن الله فقالوا له ونعم القوم انتم ايام معاشر المسلمين لولا انكم تقولون ما شاء الله ومحمد وبعدين - [00:29:15](#)

ده كله لسه في الرؤية لقي الطفيل جماعة من النصارى وقال من انتم قالوا نحن النصارى. قال نعم القوم انتم لولا انكم تشركون فتقولون المسيح ابن الله فقالوا له ونعم القوم انتم - [00:29:46](#)

لولا انكم تقولون ما شاء الله ومحمد استيقظ الطفيل وقص هذه الرؤيا على عائشة رضي الله عنه فقصتها عائشة على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل قصصت الرؤيا على احد - [00:30:11](#)

فاخبره ان نعم فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة اجتمعوا في المسجد قال ان طفيل اخبرني وذكر الرؤيا وانكم كنتم تقولون كلمة كان الحياء يمنعني ان امنعكم منها - [00:30:39](#)

كنتم تقولون ما شاء الله ومحمد الا يقول ما شاء الله وحده توحيد هو لا ينجو العبد يوم القيامة الا اذا لقي الله عز وجل موحدا وقال المحدث. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم - [00:31:07](#)

انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس شيخ الحديث يبت علما مسندا يحدو كافي درب الفلاح فتستقيم - [00:31:40](#)

يحدو كفي درب الفلاح تستقيم مسدا يا محمدا واغسل فؤادك بالنادى واجلس الى شيخ - [00:32:29](#)